

حوار بين فكر الإنسان و خوارزمية الآلة حول: 1. هل يمكن لعلم يهدف إلى دراسة الإنسان بكل تعقيداته أن ينجح بمنهج يستبعد الجانب "غير القابل للملاحظة والقياس" كالروح الذي يشكل أساس الوجود؟ 2. هل يرجع فشل علم النفس الحديث في تحقيق هدفه التشخيصي والعلاجي إلى إهماله المعايير القيمية والفطرية (الروحية)، مما يجعله عاجزاً عن التمييز السليم بين الإنسان السوي والمريض؟ النقاط المختلف فيها: 1- سبب إهمال البعد الروحي: لكن الروح كوحدة غيبية تظل تحدياً مختلفاً. أسوة بقياس الأفكار المعرفية. 3- معيار التشخيص: بينما بعض التشخيصات (كالمثلية) التي تضر بالفرد والمجتمع تم حذفها لأسباب سياسية لا علمية. نقاط الاتفاق (التحليل المشترك) 1. صحة النقد التاريخي: اتفق الطرفان على أن المدرسة السلوكية بالفعل أغفلت الجانب الداخلي (الخفي) تقليداً للعلوم الطبيعية. 2. إمكانية القياس الروحي: تم الاتفاق على أن المنهج العلمي (عبر الاستدلال والمقاييس النفسية) يمكنه دراسة وقياس تأثير المعتقدات الروحية والدينية على السلوك والصحة النفسية، واستنباط تقنيات علاجية منها. 4. الفراغ الوجودي: التأكيد على أن الفراغ الروحي وغياب المعنى يمثل مصدرًا حقيقياً وخطيراً للمعاناة النفسية والتهديد الاجتماعي، وهو ما أغفله علم النفس التجريبي. النتيجة النهائية: الجدلية لا تكمن في رفض علم النفس للروح، بل في الاختلاف المنهجي بين العلم والدين. علم النفس يدرس الظاهرة الروحية (تأثيرها السلوكي والنفسي القابل للملاحظة والقياس)، والدين لا يرفض علم النفس بل يقدم حقائق علمية قابلة للقياس والتجريب تتوافق مع حياة الإنسان.